

حوارات في مقهى بغداد



يعد مقهى ابو ناطق في الصاحية ، قرب الاذاعة والتلفزيون ، من المقاهي العريقة في بغداد ، فهو مكان احتوى جلسات ونقاشات اعداد كبيرة من الفنانين وشعراء الاغنية والمسرحيين حتى بات ملاذا لهم ، يتقدمون اليه في كل وقت وكأنهم في بيوتهم . انطلاقا من هذه الاهمية تحاورنا مع صاحب المقهى عن ذكرياته وابرز الشخصيات التي كانت ترتاده ، متمنين ان تمتد يد وزارة الثقافة لرعاية هذا المقهى والمقاهي الاخرى التي تشكل تاريخا واثرا عراقيا ، وتحويلها الى منتديات ثقافية وفنية لاحتواء الفعاليات التي يقوم بها الفنانون والمسرحيون والادباء .

والشاعر والصحفي والممثل والمخرج والاديب ومنهم ايضا عابري السبيل الذي ينبغي الاستراحة او احتساء الشاي فيفاجأ بالوجود الفنية المعروفة ويكون موقفه عندئذ محرجا او جريئا، فهو اما يغادر المقهى او يبقى مستمتعا بما يدور من احداث او يشارك الموجودين بهذه الاحاديث.

ومن تفضل من رواد المقهى . جميعهم اعزاء لكنني تحفظت دائما على ثرثرة الشعراء الذين سطور الحكمة: اذا اهل التمثيل والغناء والصحافة واذا قدر لي تقييم الفئات الفنية التي ترتاد المقهى، فإني افضل المخرجين المسرحيين والمؤلفين لوقارهم غير التقليدي وجنوحهم الى الهدوء والعزلة.

بغداد بين آونة واخرى. ان ذكرياتي كثيرة مع هذا الفنان المتالق ومنها تخصيص المقهى له وحده في شهر رمضان، حيث تغلق المطاعم والمقاهي في العادة نهارا خلال الشهر الكريم، ويبقى الساهر وحده يعزف على العود ويترنم ببعض الالحان وكان هذا في بداية مشواره الفني، حيث لا يوجد ثمة مجال في الاذاعة لمثل هذه الخلوة الفنية المبدعة. كان دائما يتذكر هذا الموقف ولا ينساه ابدا.

ومن هم الرواد الحاليون للمقهى؟

. فنانون الاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح لقرب هذه الدوائر الفنية من المقهى، الاسماء كثيرة ومتعددة، فمنهم كما قلت الاذاعي والمطرب

دائما واحرص كذلك على ابقاء صوت المذيع حتى الساعة ١١,٣٠ ظهرا، فادير المؤشر نحو اذاعة القرآن الكريم لمدة ساعة كاملة، حيث خصصت هذه المدة للانصات للقرآن الكريم والجميع يحترم هذا التقليد الثابت في المقهى بعد ذلك اتوجه الى اشربة السيدة ام كلثوم حيث اختار اغنية معينة لكل يوم وبعد الانتهاء من الاغنية يعود المذيع كما كان حتى لحظة اقفال المقهى عند المساء.

الساهر يغني في المقهى

ومازد عن ذكرياتك عن كاظم الساهر بمثابة ولدي ناطق وهو مازال يرسلني ويبيع بتحياته الحارة لي بواسطة مدير اعماله الشاعر منذر كريم والمغترين العراقيين الذين يقدمون الى

المعروفة في الوسط الادبي والفني والصحفي كانت ترتاد المقهى ومنهم شعراء كبار امثال، حسين مردان، قيس لفتة مراد، وعزيز علي، كوكب حمزة وعبد الامير الحصري، د. سعدي الحديثي، وآخرين لا اذكرهم في هذه اللحظة.

إعداد الشاي على الفحم

ونلتقي بالابن "ناطق" ومساعدته حينما يرغبان باحتساء الشاي فهن يجلسن الى جوار زملاء المهنة ومعارفهن. ومن بين اللواتي يترددن على المقهى، اسيا كمال، سهير اriad، امل طه، عواطف السلطان، سعدية الزبيدي، الاء حسين، مديحة وجدي، فوزية حسن، اميرة جواد، ساهرة عويد .

ومازدا عن الشخصيات المعروفة ؟ هناك العديد من الشخصيات

الجبار الدراجي، كاظم الساهر، فضلا عن الملحنين طالب القزوه غولي، محمد نوشي، ياسين الراوي، رضا علي، محمد جواد اموري، فضلا عن شعراء الاغنية والصحفيين والادباء والمسرحيين والسينمائيين.

وهل للفنانات مكان خاص في المقهى؟

. لا يوجد مكان خاص لفناناتنا حينما يرغبن باحتساء الشاي فهن يجلسن الى جوار زملاء المهنة ومعارفهن. ومن بين اللواتي يترددن على المقهى، اسيا كمال، سهير اriad، امل طه، عواطف السلطان، سعدية الزبيدي، الاء حسين، مديحة وجدي، فوزية حسن، اميرة جواد، ساهرة عويد .

ومازدا عن الشخصيات المعروفة ؟ هناك العديد من الشخصيات

بغداد ، عباس الفخاجي

. تحدث اليينا خليل شهاب العزاوي (ابو ناطق) صاحب المقهى قائلا: اسس المقهى في العام ١٩٥٦ وكان عمري آنذاك بسنواته الاولى وحتى مطلع السبعينيات بحضور مطربي العراق الرواد، امثال حضيري ابو عزيز، داخل حسن، ناصر حكيم، ناظم الغزالي، يوسف عمر، سعدي توفيق البغدادي، شعوبي ابراهيم، جبار ونيسه، سعدي الحلبي، وحيدة خليل، وغيرهم، كما ارتاده مطربون من اجيال مختلفة مثل قحطان العطار، فؤاد سالم، ياس خضر والراحل ستار جبار، سعدون جابر، كمال محمد والراحل كمال السيد، حسين نعمة، فاضل عواد، عبد

إضاءة الناظم تغتال البراءة

سناء كاظم محمد

تخرج من افواهنا في لحظات غضب او تندر او شقاوة الفاظ وكلمات مرفوضة اجتماعيا ولكنها مقبولة بين الاحبة، تحت شعار: (بين الاحباب تسقط الاداب). مثل هذه الالفاظ تعد نوعا من توابل الجلسات الحميمة الا ان تلفظها بوجود الاطفال يشكل اختراقا لداليا لشبكة مفرداتهم وهم يملكون بطاوار تكوينهم الاولى حتى اذا ما ولجت اذن الطفل وتلقفها نزلت الى اعماقه وتعامل معها ادراكه الغض على انها ذات دلالات مثيرة.

لكي نوضح الامر علينا ملاحظة وجود صنفين من هذه الالفاظ اولها تلك التي تحمل دلالة فحشاء والتي يجب ان تكون محرمة تماما لانها تخدش الذوق وتعتش مثل جرثومة في وعي الحياء عند الطفل فتثير لديه مقارنات خطيرة للغاية على استقامته الاخلاقية لانها تزرع بذور الشك في الحقل القيمي الذي تربي عليه.

والنوع الاخر الفاظ الشتيمة والمداعية السمجة، فحين تقول الام لابنتها انك غير جميلة او ان فمك كبير او حين ينعت الولد باوصاف الكلب والحمار فان شدة حساسية الصغير تضخم الاثر الدلالي للكلمة والنعت وتجعله يشعر بأنه موضع توبيخ دائم لانه اقل من الاخرين حظوة بالذكاء والجمال الانساني.

يتعلق الامر اذا بمعول يهدم ثقة الطفل بنفسه ويحيله الى متساهة في تقييم الذات وانتقاصها وهي مشاعر تترك ندوبا واثارا نفسية يؤدي تراكمها الى عزعة الاستقرار النفسي للطفل...

ان للكلمات الجارحة التي توجه للطفل طاقة تهديدية خطيرة فمجرد انطلاقتها من فم الاب او الام او المري تعني في نظر الصغير ان هناك فعلا مؤذيا لابد من ان يتبع عملية التلطف ما يثير لديه حالة الانذار العصبي بكل ماها من تأثيرات سلبية جسدية ونفسية، ثم ان هذه الكلمات عادة ما تنطق بصوت عال وقد اثبتت الابحاث التربوية ان ارتفاع صوت الكبير على الصغير يؤدي فوراً الى رفع معدل ضربات القلب بشدة.

ان اعتماد الكلمات النابية كوسيلة لدفع الطفل الى تغيير سلوك غير مرغوب به لا يؤدي الا الى نتائج معاكسة تماما ذلك ان اللغة ذات تاثير ساحر حقا على العقول الغضة لدرجة ان جرح مشاعر الطفل بكلمة لايجبها يدفعه الى التمرد. او الى كبت هذا التمرد والافصح عن الكبت بتمرد من نوع اخر واشد الكلمات وقعا في نفس الطفل هي التي تعبر عن تحول حب الابوين عنه الى كره وبغضاء، فالطفل يفسر الاشياء بسهولة وهو لا يدرك ان الحب ليس كلمات تقال، بل يعدها تعبيراً حقيقياً عن المشاعر لذا فان مثل هذا المنحى يؤدي الى زرع بذور الشك في صدق مشاعر الابوين نحوه.

ويلامح علماء نفس الطفولة وجود شبكة دلالية من الكلمات وبخاصة تلك التي تستخدم في مخاطبة الصبيان من دون البنات والتميز بينهما كان يقال للطفل العاطفي ان الولد لا يحق له البكاء او ان ينعت بالقوي الشجاع... مثل هذه الكلمات لا تخطر في استخدامهما بين فترة واخرى الا ان الالاحاق فيها يؤدي الى نتائج عكسية تماما كما ان تهديد الام لابنائها بانتظار عقوبة الاب الذي سيعود مساء له تاثير سلبي للغاية ويثير دوافع الاذلال والخوف الموجبة لردع الطفل مرتبطة بما ارتكبه من فعل وليست موجهة اليه كشخص.

فرائد التراث

تفرض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا على غيرك وكلا يقومون سطور الحكمة: اذا احببت فلا تضطرب، واذا ابغضت فلا تشتط، فانه قد كان يقال: احبب حبيبك هونا ما، عسى ان يكون بغيضك يوما ما، وابغض بغيضك هونا ما، عسى ان يكون حبيبك يوما ما، وكما قال الشاعر:

وكن معقلا للحلم واصفح عن الاذى

فاذك راء ما حبيت وسامع واجب اذا احببت حيا مقارباً فانك لا تدري متى انت نازع وابغض اذا ابغضت بضاً مقارباً فانك لا تدري متى انت راجع

ومن ابرع ما قيل في من سلك سبيل الادب: الاديب من يكتب احسن ما يسمع، ويحفظ احسن ما يكتب، ويقول احسن ما يحفظ.

بالذي فيه ينضح" كما قال الشاعر الملقب بحيص بيص في بعض آثاره:

ملكنا فكان العدو منا سجية ولما ملكتم سال بالدم ابطح فحسبكم هذا التفاوت بيننا "وكل اناء بالذي فيه ينضح" هولبعض الحكماء: الايادي ثلاثه، يد بيضاء وهي الابتداء، ويد خضراء وهي العطاء، ويد سوداء وهي الايذاء، ولحكيم اخر: العقول مواهب والاداب مكاسب، ولا خير في الحياة الا لرجلين، ناطق عالم او صموت واع، فعلم الناس وتعلم علم غيرك، فتكون قد اتقنت علمك وعلمت مالم تعلم.

وهوالاخر: لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميرات كالادب ولا ظهير كالمشاورة، فازجم العلماء بركبتيك ولا تجادلهم فيمفتوك، وخذ من الدنيا كريم نصيبك، وابق فضول كسبك لاخرتك، ولا

فيذهب نقاد الادب الاقدمون الى ان النص الادبي يكتسب البهاء والتأثير بقدر ابتعاده عن التكلف والتصنع، ويستشهدون لذلك بببتين لشاعر الحكمة والزهديات ابي العتاهية في رثاء ابنه، وفي استذكار هذين البيتين ما يدعم هذا الرأي النقدي.

بكيتك يا بني بدمع عيني فلم يغن البكاء عليك شيا وكانت في حياتك لي عظامت وانت اليوم اوعظ منك حيا

وقال احد الحكماء لرجل عرف بسجية الحلم وهو يستمع لشتيمة بعض السفهاء بسعة صدر من دون ان يرد عليه: ما رأيت احدا مثلك كما رأيتك اليوم، كلما اسمعوك شرا أسمعتهم خيرا، فقال الرجل الحليم: كل امرئ ينطق مما عنده، وليس عندنا الا الخير ولا في اوعيتنا الا الرحمة ولا في افئدتنا الا الحفرة "وكل اناء

islet-1 ومجموعة الخلايا الجينية التي يمكن ان تتطور الى عضلات القلب. وجد الفريق هذا النوع من الخلايا في قلب الانسان ايضا. يوضح شين " ان هذه الخلايا نادرة جدا، وهذا ما يفسر عدم التطرق اليها". لا يبقى سوى بضع مئات من خلايا الاسلاف في القلب بعد الولادة، وهذا العدد يتناقص بتقدم العمر، كما يقول الباحثون.

تم الحصول في المختبر على عدة مئات من الخلايا الاسلاف من الحيوانات بعد الولادة انتجت ملايين من خلايا عضلات القلب. توجد خلايا الاسلاف بشكل رئيسي في جويرات الضخ للقلب. و على العكس من الخلايا الجذعية، التي يبدو ان لها قابلية غير محددة على اعادة تجديد نفسها، لا تتعرض الخلايا الاسلاف الا الى عدد محدد من حالات الانقسام.

ولكن هنالك امكانية لاستخدام كلا النوعين من الخلايا لاصلاح القلب المغطوب.

وطبقا لما يقوله الباحثون، تمتلك خلايا الاسلاف للقلب ميزة مهمة واحدة على الخلايا الجذعية: يستطيع العلماء بسهولة دفعها الى ان تصبح خلايا عضلية قلبية كاملة التخصص، بدون محفزات كيميائية او هرمونات.



ترجمة فاروق السعد

تعد الخلايا التي تجدد نفسها املا كبيرا للناجين من النوبات القلبية. فالقلب يحتوي على خلايا قادرة على الانقسام والبلوغ بعد الولادة، والتي قد تسمح للعضو بإعادة انتاج نفسه. يطرح هذا الاكتشاف المدهش امكانية زرع هذه الخلايا في قلوب مصابة بنوبات لغرض اصلاح الضرر. فالنوبة القلبية تؤدي الى قتل العديد من خلايا القلب، وهذه الخلايا تستبدل بنسيج، يتكون من خلايا نسيج رابط، يسمى **fibroblast** .و بالنتيجة تصبح اجزاء من القلب رقيقة و لا تستطيع القيام بعملية النبض كما ينبغي. وبما ان خلايا القلب كامل النمو لا تستطيع ان تنقسم، اعتقد خبراء الطب بان العضو غير قادر على تجديد نفسه بعد الاصابة بجرح. ولكن كنيث شين و زملاءه من جامعة كاليفورنيا يتحدون الان هذا الاعتقاد.

فتش الباحثون عن"اسلاف الخلايا القلبية" و هي خلايا قادرة في المرحلة المبكرة لتطور القلب على اعادة انتاج نفسها. و بحثوا عن الخلايا الحاوية على الجين المسمى **islet-1** الموجود في هذه الخلايا الاسلاف.

الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 آذار 20 تيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
لماذا لا تستعمل الطاقة المخبأة التي تتمتع بها الان للخلق والابداع، فمخيلتك واسعة وتفضل اشياء مدهشة خصوصا في العمل.	تسبح بانك مكبل اليدين وكأنك سجين ولاتجد من يطيب لك كل هذا تختبئ السعادة التي انتظرتها طويلا.	تجنب الاسراف في الصروفيات فالوقت غير ملائم لذلك لا تثر الحسابات، بل امتص أي نقمة محتملة، واعرف كيف تميل مع الرياح كيما مالت.	لا تتكلم عن امجادك امام الناس فهذه اقرب طريقه للفشل. لاتعط مجالا للاخرين كي يتسلوا باخبارك ابق متكتما ومتحفظا.	ربما تحتاج لمن يرفع لك معنوياتك هذه الايام، هكذا الايام كما يقال يوم ملك ويوم عليك خذ بنصيحة الفلك، كما تعامل ستعامل.	لاتحاول تصفية الحسايات لان الوقت ليس ملائما. لقاء عاطفي بغير مجرى حياتك واتصال هاتفي يحمل لك اخبارا سارة.
رقم الحظ/ ١٨ يوم السعد/الخميس	رقم الحظ/ ١٥ يوم السعد/السبت	رقم الحظ/ ١٠ يوم السعد/ السبت	رقم الحظ/ ١٦ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ١٩ يوم السعد/ الجمعة	رقم الحظ/ ١٢ يوم السعد/ الاحد
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الموت
21 ايلول 20 ت الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 ثاني 20 الاول	21 ك اول 20 الثاني	21 ك الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
حقق احلامك وابتعد عن الكسل والاهمال النفسية. انت قادر على التوايل والاطعمة. تسيرير الناس. فكيف لا تستطيع تسيرير نفسك، اهدأ قليلا.	تشعر بوحدة قاتلة وكأنك تواسي الجميع ولاتجد من يطيب لك خاطرك ولو بكلمة واحدة. ابتعد عن اجواء التوتر ولو لفترة قصيرة.	ستعلم من فشلك درسا، كما ستلتن احدهم درسا لن ينساه الايام، هدوء تمر به على الصعيد العائلي والاجتماعي.	تشعر بارتياح وفرح لاتصالحك بالناس معنوياتك مرتفعة هذه الايام، هدوء تمر به على الصعيد العائلي والاجتماعي.	يبدو في اغلب الظن انك لن تستطيع ان تعيد جميع واجباتك على النحو الذي تبغيه وذلك يعود لتشتيت افكارك بشكل كبير.	تريد التهرب من المسؤوليات ففتشل، تريد تحقيق شيء يدور في رأسك ولا تجرؤ على ذلك خوفا من النتائج لكن الخوف ليس حلا.
رقم الحظ/ ٢٠ يوم السعد/ الجمعة	رقم الحظ/ ٣٢ يوم السعد/ السبت	رقم الحظ/ ١٢ يوم السعد/ الاربعاء	رقم الحظ/ ٤٥ يوم السعد/ الخميس	رقم الحظ/ ٦٥ يوم السعد/ الاحد	رقم الحظ/ ٢٨ يوم السعد/ الجمعة
عמודي	عقود	عقود	عقود	عقود	عقود
١٠. نواصل القراءة. ١١. الحلو واللطيف. نوع من الافاعي. ١٢. ضد ربحتم المباراة او غيرها.	١. من الزهار. دموع. ٢. نسوة فقذن اولادهن وزواجهن. ٣. عائلة. اطلقت سراح المعتقل او الاسير. ٤. حلويات باللغة العجمية. ٥. اسم علم مذكر. مدينة عراقية. ٦. راقصة وممثلة صاحبة كليب اغراء. ٧. وكالة انباء عالمية. ٨. من المطيبات التي توضع على التوابل والاطعمة. ٩. تزييف العملة او غيرها. ١٠. مغن اوروبي عالمي. الفصل في المسألة. ١١. فيلم لعبد الحليم حافظ وماجدة. ١٢. حارسا وحاميا.	١. من الزهار. دموع. ٢. نسوة فقذن اولادهن وزواجهن. ٣. عائلة. اطلقت سراح المعتقل او الاسير. ٤. حلويات باللغة العجمية. ٥. اسم علم مذكر. مدينة عراقية. ٦. راقصة وممثلة صاحبة كليب اغراء. ٧. وكالة انباء عالمية. ٨. من المطيبات التي توضع على التوابل والاطعمة. ٩. تزييف العملة او غيرها. ١٠. مغن اوروبي عالمي. الفصل في المسألة. ١١. فيلم لعبد الحليم حافظ وماجدة. ١٢. حارسا وحاميا.	١. من الزهار. دموع. ٢. نسوة فقذن اولادهن وزواجهن. ٣. عائلة. اطلقت سراح المعتقل او الاسير. ٤. حلويات باللغة العجمية. ٥. اسم علم مذكر. مدينة عراقية. ٦. راقصة وممثلة صاحبة كليب اغراء. ٧. وكالة انباء عالمية. ٨. من المطيبات التي توضع على التوابل والاطعمة. ٩. تزييف العملة او غيرها. ١٠. مغن اوروبي عالمي. الفصل في المسألة. ١١. فيلم لعبد الحليم حافظ وماجدة. ١٢. حارسا وحاميا.	١. من الزهار. دموع. ٢. نسوة فقذن اولادهن وزواجهن. ٣. عائلة. اطلقت سراح المعتقل او الاسير. ٤. حلويات باللغة العجمية. ٥. اسم علم مذكر. مدينة عراقية. ٦. راقصة وممثلة صاحبة كليب اغراء. ٧. وكالة انباء عالمية. ٨. من المطيبات التي توضع على التوابل والاطعمة. ٩. تزييف العملة او غيرها. ١٠. مغن اوروبي عالمي. الفصل في المسألة. ١١. فيلم لعبد الحليم حافظ وماجدة. ١٢. حارسا وحاميا.	١. من الزهار. دموع. ٢. نسوة فقذن اولادهن وزواجهن. ٣. عائلة. اطلقت سراح المعتقل او الاسير. ٤. حلويات باللغة العجمية. ٥. اسم علم مذكر. مدينة عراقية. ٦. راقصة وممثلة صاحبة كليب اغراء. ٧. وكالة انباء عالمية. ٨. من المطيبات التي توضع على التوابل والاطعمة. ٩. تزييف العملة او غيرها. ١٠. مغن اوروبي عالمي. الفصل في المسألة. ١١. فيلم لعبد الحليم حافظ وماجدة. ١٢. حارسا وحاميا.